الصباح الدولية
21
العدد 1862 - السنة السابعة
الخميس 16 رجب 1435 - الموافق 15 مايو 2014
Thursday 15 May 2014 - No.1862 - 7th Year

جدة احتضنت الاجتماع التشاوري الأول لمجلس الدفاع المشترك بحضور تشاك هيغل

سلمان بن عبدالعزيز: أمن «التعاون» مسؤولية مشتركة بين دول المجلس والمجتمع الدولي

■ وزير الدفاع الأمريكي: واشنطن لا تزال ملتزمة بقوة بالتعاون المشترك في مجال الدفاع مع دول الخليج

■ الزياني: دول المجلس حريصة على القيام بمسؤولياتها في مواجهة الأزمات والتهديدات التعاون أثبت أنه عامل استقرار مهم في المنطقة

جانب من اجتماع الامس في جدة

■ ولي العهد السعودي: التطورات الجديدة في المنطقة تتطلب صياغة سياسات ومواقف مشتركة تستجيب للتحديات الأمنية

الرياض - وكالات: قال ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز امس ان امن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مسؤولية مشتركة بين دول المجلس والمجتمع الدولي.

جاء ذلك خلال الاجتماع التشاوري الأول لمجلس الدفاع المشترك بمجلس التعاون الخليجي بمشاركة وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل.

وأوضح الامير سلمان في كلمته ان التحديات الامنية سواء كان مصدرها ازمات داخلية او تطلعات غير مشروعة لبعض دول المنطقة لها تداعيات ليس على دول المجلس فحسب وإنما على الأمن والسلام الإقليمي والعالمي مما يجعل مسؤولية أمن الخليج ودوله مسؤولية مشتركة بين دول المجلس والمجتمع الدولي.

وخص الأمير سلمان بن عبدالعزيز بالذكر الولايات المتحدة الأمريكية «نظرا للترابط الاقتصادي والأمني بينها وبين دول مجلس التعاون والتزامها الدائم بتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأعرب عن أمله ان تأخذ الولايات المتحدة الأمريكية في حساب معادلاتها الأمنية والسياسية التهديدات المتنامية لأمن الخليج ودوله بما في ذلك مساعي بعض دول المنطقة لتغيير توازن القوى الإقليمي لصالحها وعلى حساب دول المنطقة.

وقال ان التطورات الأمنية الجديدة في المنطقة تتطلب صياغة سياسات ومواقف مشتركة تستجيب للتحديات الأمنية بمختلف انواعها ويأتي في مقدمة ذلك الرقي بمستوى التنسيق والتعاون بين قطاعات الدفاع بدول المجلس وفي الدول الصديقة التي يهمها أمن الخليج واستقراره وابرزها الولايات المتحدة الأمريكية.

واضاف الامير سلمان ان دول مجلس التعاون الخليجي تمر بتحديات تجعل امنها في خطر ما يفرض عليها مضاعفة الجهود وتنسيق المواقف لتحقيق متطلبات أمن دول المجلس واستقرار المنطقة.

وقال انه «في السنوات الأخيرة برزت في منطقتنا العربية تحديات أمنية عديدة وخطيرة يأتي في مقدمتها الأزمات السياسية التي تعصف ببعض الدول العربية والسعي لامتلاك أسلحة الدمار الشامل وتدخل بعض الدول في شؤون دول المجلس وتنامي ظاهرة الإرهاب».

وأشار إلى أن ما يحدث في المنطقة من «معاناة قاسية للشعوب وهدم لمؤسسات الدول وتدمير لكياناتها ستكون له تداعيات على المنطقة والمجتمع الدولي وما ظاهرة الإرهاب إلا واحدة من هذه التداعيات.

ورأى ان التردد والحذر في التعامل مع الأزمات الإقليمية من شأنه أن يزيد من معاناة الشعوب ومن تدمير الدول وان المواقف الشجاعة هي دائما التي تحدد مسار التاريخ وتنقذ الأمم.

وحول الاجتماع اكد الأمير سلمان ان الاجتماع ينعقد في ظروف بالغة الأهمية وتهديدات متنامية لأمن واستقرار المنطقة مضيفا ان تلك الظروف «تحتم علينا التواصل وتبادل وجهات النظر مع الأصدقاء وذلك بغية تنسيق المواقف والسياسات والخطط الدفاعية لدولنا تجاه كل مستجد او طارئ وفق منظورنا الخليجي المشترك».

ولفت ولي العهد السعودي إلى ان الاجتماع يعد اول اجتماع مشترك لوزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي مع وزير الدفاع الأمريكي بهدف «بحث وجهات النظر حول أطر التعاون فيما بيننا بما يخدم مصالحنا المشتركة ويحقق تطلعات قادتنا وشعوبنا ويساهم في تعزيز امننا الإقليمي والسلام العالمي». وأعرب عن السعادة بمشاركة هيغل في الاجتماع مشيرا إلى ارتباط دول المنطقة بحكومة بلاده بـ«علاقات تاريخية واستراتيجية ساهمت في تعزيز أمن الخليج واستقرار المنطقة ونأمل أن يستمر هذا التعاون لما فيه مصالح مشتركة». من جانبه شدد وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل على أهمية التنسيق القوي بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مجالات الدفاع المشترك.

وأكد هيغل في كلمته خلال الاجتماع أن التحديات الأمنية التي تواجه المنطقة تحتاج لاستجابة جماعية لمنع أي تهد أو عدوان إرهابي وتحقيق الاستقرار الدائم. وأشار إلى تطور التعاون المشترك بين بلاده ودول المنطقة بالقول إن «الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بقوة بالتعاون المشترك في مجال الدفاع مع دول الخليج». وفيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني أكد أن «المفاوضات لا تعني تحت أي ظرف من الظروف مبادلة الأمن الإقليمي بالتفاوض حول البرنامج النووي لإيران» مشددا على ان «التزامنا بأمن واستقرار الخليج لا يتزعزع». كما أكد أن الولايات المتحدة ستظل تعمل دائما على التأكد من عدم امتلاك إيران للسلاح النووي وأن طهران ستلتزم بأي اتفاقيات مستقبلية بخصوص ذلك.

واعرب وزير الدفاع الأمريكي عن تمنياته بأن يخرج الاجتماع التشاوري بمزيد من التنسيق والتعاون الدائم بين جميع دول المجلس للعمل بشكل مشترك على حماية الأمن في هذه المنطقة «المهمة للغاية».

من جانبه اعتبر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني أن مشاركة وزير الدفاع الأمريكي في الاجتماع «تؤكد اهتمام الولايات المتحدة بتعزيز علاقاتها مع دول مجلس التعاون وبالأخص في المجال العسكري في ظل المخاطر والتحديات التي تواجه هذه المنطقة الحيوية من العالم».

وقال الزياني إن «الاجتماع ينعقد في إطار منتدى الحوار الخليجي - الأمريكي ويعبر عن الرغبة المشتركة في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون التي جمعت على مدى عقود بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية التي تعدها دول المجلس حليفا استراتيجيا مهما وتضطلع بدور أساسي في حفظ أمن المنطقة واستقرارها».

وأشار إلى أن دول مجلس التعاون أدركت أن منطقتها شديدة الأهمية للعالم أجمع بحكم موقعها الجغرافي ومواردها الاقتصادية الكبيرة وثرواتها النفطية وأن الحفاظ على أمنها واستقرارها هو مصلحة مشتركة لدول العالم كافة. وأضاف انه لهذا السبب «حرصت دول المجلس على أن تقوم بمسؤولياتها في مواجهة الأزمات والتهديدات التي شهدتها المنطقة على مدى الأعوام الماضية وأثبت مجلس التعاون أنه عامل استقرار مهم في المنطقة».

وأكد الزياني أن قادة دول المجلس أبدوا حرصهم واهتمامهم بالجانب الدفاعي لمسيرة مجلس التعاون «وكانت توجيهاتهم السديدة داعية إلى تطوير العمل العسكري المشترك في مختلف المجالات والارتقاء به إلى المستوى الذي يعزز بناء منظومة دفاعية قادرة على الدفاع عن دول المجلس وحماية استقلالها وسيادتها والدفاع عن مقدرات ومكتسبات شعوبها وحماية المصالح العالمية في المنطقة».

وأوضح أن العمل العسكري المشترك بين دول المجلس حقق خطوات مهمة تجسد حرصها وسعيها لتحقيق التكامل الشامل ممثلة في تأسيس قوة «درع الجزيرة» وإنشاء القيادة العسكرية الموحدة ومركز العمليات البحرية الموحد ومركز العمليات الجوية والدفاع الجوي الموحد.

كما أشار إلى استمرار التنسيق المشترك بين دول المجلس في جميع المجالات العسكرية ومواصلة التدريبات والتمارين المشترك لرفع الجاهزية القتالية معربا عن التقدير للدعم والإسناد الذي تقدمه الولايات المتحدة للقوات المسلحة في دول مجلس التعاون في هذا المجال.

ولفت الزياني إلى أن دول مجلس التعاون عززت علاقات العمل الخليجي المشترك في المجالات الدفاعية والأمنية عبر إقرار التشريعات القانونية كاتفاقية الدفاع المشترك واتفاقية مكافحة الإرهاب والاتفاقية الأمنية.

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أن أمن المنطقة واستقرارها يواجه تحديات إقليمية خطيرة فالتوترات والصراعات الدائرة من حولنا تركت تأثيرات بالغة وباتت تهدد أمن المنطقة واستقرارها وسلامتها.

وأشار الزياني إلى دور دول الخليج البارز في تجنيب اليمن الدخول في حرب أهلية مدمرة حيث «مثلت المبادرة الخليجية حلا سياسيا فعالا لانتقال سلمي للسلطة وبدء مشروع اصلاحي سياسي واقتصادي شامل حظي بمساندة ودعم من المجتمع الدولي ومجلس الأمن بدءا من إعادة هيكلة القوات المسلحة وإلى عقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل وبدء إعداد الدستور تمهيدا للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة».

ونوه في الوقت نفسه الى ان «اليمن ما يزال في حاجة ماسة إلى الدعم والمساندة إقليميا ودوليا» موضحا انه «يواجه تحديات أمنية معقدة ممثلة في تنامي أنشطة تنظيم القاعدة ومجاميع الإرهاب والتطرف والتدخلات الخارجية في شؤونه الداخلية».

كما أكد حاجة اليمن إلى جهد دولي طويل المدى لدعم برامجه التنموية ومساندة قواته المسلحة وأجهزته الأمنية في عملياته العسكرية لمكافحة الإرهاب ومواجهة المجاميع المسلحة المنتشرة في جنوب اليمن وشماله.

واعتبر الزياني الأوضاع المأساوية في سوريا مصدر تهديد لأمن المنطقة واستقرارها مشيرا إلى أن إنقاذ الشعب السوري من محنته في الداخل والخارج بات مسؤولية أخلاقية وإنسانية دولية يتحملها المجتمع الدولي.

واتهم النظام السوري «بالتمادي في قتل الشعب واستخدام الأسلحة الفتاكة والبراميل المتفجرة والأسلحة الكيماوية والغازات السامة منتهكا كل القوانين والمواثيق الدولية». ودعا إلى اتخاذ خطوات جادة وفعالة لإنقاذ سوريا والمنطقة من تداعيات هذه الأزمة وتأثيراتها المحتملة على أمن واستقرار المنطقة والعالم.

وأوضح الزياني أن البرنامج النووي الإيراني يمثل أحد أهم التحديات التي تواجه دول مجلس التعاون والمنطقة عموما ويثير قلقا كبيرا.

وقال ان دول المجلس رحبت بالاتفاق المرحلي الذي تم التوصل إليه بين مجموعة «5+1» وإيران في 24 نوفمبر الماضي باعتباره خطوة مهمة لوضع حد للتوجه الإيراني نحو الاستخدام العسكري للطاقة النووية.

وأضاف انه من المهم أن تكون القيادة الإيرانية جادة في الوفاء بالتزاماتها الدولية بهذا الخصوص بما يعزز ثقة المجتمع الدولي ويبدد القلق بشأن برنامجها النووي.

وأضاف ان «الأحداث المتسارعة في المنطقة وتداعياتها الخطيرة والتحولات السياسية الجارية حول دول المجلس وتنامي حركات الإرهاب والتطرف تمثل تحديات بالغة الأهمية وتهديدا مباشرا لأمن واستقرار دول مجلس التعاون والمنطقة وهي بلا شك محل اهتمام جاد من قبل دول المجلس وتتطلب جهدا دوليا لاحتواء تأثيراتها والسيطرة عليها».

وأبدى تطلع دول الخليج إلى أن يسفر هذا الاجتماع عن تفاهم مشترك لتعزيز وتطوير علاقات التعاون والصداقة بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة خدمة لأهدافهما المشتركة ومصالحهما المتبادلة

رئيس إقليم كردستان: رئيس الوزراء المنتهية ولايته يقود البلاد نحو الاستبداد

العراق: الأكراد يلوحون بعصا الخروج من الحكومة الاتحادية... والمالكي في مرمى نيران بارزاني

بغداد - وكالات: قال رئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يقود البلاد نحو الاستبداد، مهددا بانهاء مشاركة الاكراد في الحكومة الاتحادية.

يذكر ان دعم الاكراد يعتبر ضرورة ملحة اذا كان للمالكي ان يفوز بفترة ولاية ثالثة عقب الانتخابات العامة التي اجريت في الثلاثين من الشهر الماضي.

ويأمل خصوم المالكي من شيعة وسنة ان يحظون بدعم بارزاني والاكراد في سعيهم لمنع المالكي من الاستمرار في الحكم لاربع سنوات اخرى.

وقال بارزاني لوكالة رويترز إن الاحزاب الكردية ستجتمع حال اعلان نتائج الانتخابات رسميا للتداول حول الموقف الذي ستتخذه في مفاوضات تشكيل الحكومة المركزية الجديدة.

وقال بارزاني إن الموقف السياسي الحالي في العراق لا يمكن ان يستمر، مضيفا ان احد الخيارات المطروحة انسحاب الاكراد كليا من المشاركة في الحكومة الجديدة ما لم تظهر بوادر جدية للتغيير.

وقال بارزاني لرويترز الاثنين «كل الخيارات مطروحة، وحان وقت اتخاذ القرارات النهائية. لن ننتظر عشر سنوات اخرى ونمر بنفس التجربة ثانية. اذا قاطعنا العملية السياسية، فسنقاطع كل شيء بما في ذلك الحكومة والبرلمان.»

يذكر ان تحالف الاكراد مع المالكي عقب انتخابات عام 2010 - لقاء وعود بتقاسم السلطة وحل مشكلة المناطق المتنازع عليها - هو الذي مكنه من الفوز بفترة ولاية ثانية.

ولكن الاكراد يقولون إن المالكي نكث وعوده، وان الاتفاق الذي ابرموه معه اهمل حالما تسلم المالكي مقاليد الحكم. وتدهورت العلاقات بين الطرفين بعد ذلك، وهي تتسم الآن بانعدام الثقة الى حد بعيد.

ودعم بارزاني محاولة فاشلة لنزع الثقة عن المالكي عام 2012، وعليه الآن التوصل الى طريقة تضمن وفاء بغداد بوعودها في حال موافقة الاكراد على المشاركة في الحكومة الجديدة.

واعترف بارزاني بان المالكي ليس مسؤولا لوحده عن المشاكل التي يعاني منها العراق، ولكنه قال إنه - بوصفه رئيسا للحكومة والقائد العام للقوات المسلحة - يتحمل المسؤولية الكبرى.

وقال في معرض وصفه لحكم المالكي في السنين الاربع الاخيرة «لم تكن هناك شراكة، بل كان النظام نظاما شموليا وهو المسؤول عن ذلك. كان بامكانه منع العملية من ان تتجه الى ذلك المنحى.»

وقال «تريد السلطات في بغداد ان تسيطر على كل شيء، وهذا امر غير مقبول بالنسبة لنا. نريد ان نكون شركاء لا رعايا.»

وأكد بارزاني تكرارا بان خلافه مع المالكي ليس شخصيا، وقال «إن المالكي الذي عرفناه قبل امساكه بزمام الحكم لم يكن نفس المالكي بعد ان اصبح حاكما.»

وأصر بارزاني على «حق» الاكراد في تصدير النفط من مناطقهم، قوال «لقد صدر القرار السياسي، وسوف نبيع نفطنا بشكل مستقل «عن بغداد». سنواصل استخراج النفط وبيعه، واذا ارادوا التصعيد فسنصعد من جانبنا.»

واوضح بارزاني ان بامكان الاكراد اجراء استفتاء حول الاستقلال عن العراق اذا تمادت بغداد في الضغط عليهم، وقال «اذا لم يريدوا ان نكون معهم، عليهم اخبارنا وعندئذ سنختار طريقا آخر.»

وقال رئيس اقليم كردستان متطرقا الى الهجوم العسكري الذي تشنه القوات العراقية في محافظة الانبار السنية - والذي يتهم خصوم المالكي، بمن فيهم بارزاني، رئيس الحكومة بالقيام به لتعزيز شعبيته في اوساط طائفته الشيعية «شن الحرب من اجل مكاسب سياسية يعتبر كارثة. اعتقد ان هذا ما يحدث في الانبار الآن. ربما كان الوضع مختلفا في البداية.»

وقال بارزاني ردا على سؤال عما اذا كان يشعر بالقلق من احتمال لجوء المالكي الى استخدام نفس السياسة التي يتبعها في الانبار في التعامل مع مشاكل في اماكن اخرى من العراق «ان استخدام هذه الاستراتيجية تعني نهاية البلد الذي تستخدم فيه، ستكون تلك نهاية العراق، وهذا هو الامر الاكثر خطورة.»

مسعود بارزاني ونوري المالكي

من بين القتلى ضابط برتبة عقيد... واتهامات لقيادات قبيلة بالتواطؤ

اليمن: 18 قتيلا بهجوم مضاد للمتشددين على الجيش

الجيش اليمني يواصل حملته العسكرية على القاعدة في الجنوب

صنعاء - وكالات: قالت مصادر عسكرية يمنية إن ما لا يقل عن ثمانية جنود وعشرة من عناصر تنظيم القاعدة قتلوا في اشتباكات يوم الأربعاء حين هاجم متشددون موقعين عسكريين في جنوب البلاد. وبدأت الحكومة حملة على المتشددين في الجنوب قبل أسبوعين.

وقالت المصادر لرويترز إن الاشتباكات في منطقتي جول الربده وعزان بمحافظة شبوة بدأت في الساعات الأولى من الصباح واستمرت لعدة ساعات. وقال مصدر في وزارة الدفاع إن من بين القتلى عقيد بالجيش. وكان الجيش اليمني نجح في السيطرة على مناطق جول الربده وعزان والمحفد في محافظة ابين في وقت سابق من الشهر الحالي بعد اشتباكات عنيفة أسفرت عن سقوط عشرات القتلى من الجانبين.

وفر الكثير من المتشددين الى الجبال واستخدموا اسلوب الكر والفر ضد قوات الأمن والمنشآت الحكومية في مختلف انحاء البلاد.

ويأتي الهجوم بعد أن طرد الجيش اليمني متشددين من معاقلهم في محافظتي شبوة وأبين، في حملة بدأها منذ أكثر من أسبوعين.

وتحدثت مصادر عن تمكن المئات من مسلحي القاعدة ومليشيات جنوبية متعاونة معهم، من تنفيذ التفاف على قوات الجيش في مدينة عزان فجر الاحد بتواطؤ من شخصيات قبلية.

وتفيد تلك المصادر بأن تلك الشخصيات سهّلت لمسلحي التنظيم الحصول على أسلحة ثقيلة حتى يتمكنوا من السيطرة على عدد من مراكز الشرطة، ومواقع الجيش في المدينة، وتسبب هذا في اندلاع حرب شوارع عنيفة بين الجيش ومسلحي القاعدة والمليشيات التي تقاتل معهم.

وذكرت المصادر لبي بي سي أن مئات المسلحين من تنظيم القاعدة تمكنوا خلال اليومين الماضيين من مغادرة مدينة الحوطة الواقعة في محافظة شبوة بعد محاصرة الجيش لها، وقبل ساعات من اقتحامها، بعد أن اندسوا بدون سلاح في صفوف المدنيين النازحين من المدينة.

وأكدت مصادر محلية أن المسلحين الفارين توجهوا الى مدينة عزان وتمركزوا على أسطح منازل تتبع عناصر تنظيم القاعدة مملوءة بالأسلحة، ونفذوا هجوما مباغتا على وحدات رمزية للجيش كانت موجودة داخل المدينة بعد حصولهم على أسلحة ثقيلة من مصادر مجهولة، وفقا لتلك المصادر.

ووفقا لمصادر عسكرية فإن سكان مدينة عزان بدأوا في النزوح عنها بسبب ضراوة الاشتباكات والقصف المدفعي، وسط أنباء عن سقوط أعداد كبيرة في صفوف مسلحي القاعدة والمواطنين ما بين قتيل وجريح.